

وجود نموذج ثالث زائد من الصبغية 21 عند بعض الأفراد، إن نسبة الأطفال المص J. Lejeune أسباب الإعاقة الذهنية II-
 ابين بهذا التناذر تتمركز ما بين %4, 0 إلى %6, وكلما كان سن الأم كبيرا كلما كانت نسبة ولادة طفل حامل للتثلث الص
 بغي 21 أكبر. تجدر الإشارة أيضا إلى أن سن الأم ليس سوى عاملا من عوامل الخطر، بل إن غالبية الأمهات أقل من ذلك
 يتميز الزي Down. بكثير، وإذا اعتبرناهم كمجموعة، وهناك نوعان خزان من الزي الص بغي يؤديان بدورهما إلى تناذر مرض
 يصيب الإناث، وهي تتميز بغياب (Turner الذي يمس الصبغات الجنسية بتنوع درجات الإعاقة الخفيفة نسبيا. في: تناذر
 وهو اضطراب خلقي يصيب تركيبية وشد تغال Sachs. جزئي أو كلي لأنزيمات نوعية ضد رورية لتحويل الحامض الأميني
 La microcéphalie) الهرمون الدرّي. وللعلاج المبكر نتائج جيدة على مستوى النمو في الغالب، 3.3- الصّل) ضمور الجمجمة
 إلا أن هناك ثلاثة عوامل تجعل من الصعب دراسة الأسباب المرضية قبل الولادة. خصم و صا في أش كال الإعاقات الخفيفة.
 ويشمل مفهوم صدمة الولادة الآثار المتنوعة لنقص الأوكسجين L'incompatibilité Résus، تعارض اليريزوس .. المخدرات
 وللصدمة الميكانيكية. وبصرف النظر عن التأثير السلبي لوسائل الولادة المتخلى عنها تقريبا حاليا (ملقط الجنين والمحمجة)،
 وفي هذه المرحلة أيضا، 3- أسباب ما بعد الولادة (Berg، ويتزايد خطر صدمة الولادة عند الأطفال الخدج) 1974
 التي ترجع أساسا إلى الوسط وذلك بعد الولادة، إن التنوع بين- الفردي لهذه الآثار يكون كبيرا، التهاب الص Postnatales
 حايا والأمراض الدماغية ذات الأصول البكتيرية أو الحموي، وهو سبب اتضحت أهميته في السنوات الأخيرة. وقد يش كل
 المبادرات العلاجية في مجال الإعاقة -III. الرصد اص، س ما مس وولا عن الاضطرابات الدماغية عند الأطفال الصغار جدا
 الذهنية لكن ما العمل إذا كان الأمر يتعلق بأطفال لا يتوفرون على إمكانيات ذهنية كافية تمكنهم من مساهمة مراحل التعلم
 المختلفة؟ وما الذي يجب فعله؟ وفي مقابل المدرسة التي تشكل نظاما جدا متجانس، 1- أهداف التربية الخاصة بل- وأبعد من
 ذلك- بالاعتراف بما هو قادر على فعله. بالنسبة للتربية العامة يتعلق الأمر بمساعدة الفرد على اكتساب الوسائل
 الاجتماعية والمعرفية التي ستسمح بإدخاله في الجماعة وبالاندماج الشخفي داخلها؛ فالمؤسسات التربوية مثل المدرسة تهدف
 إلى تعليم الطفل لجعله قادرا على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية. والتربية الخاصة تشمل كل هذه التدخلات الثلاثة، كما أنه من
 الصعب التمييز بين حدود هذه التدخلات. وغالبا ما تحاول المؤسسة التربوية الخاصة تحقيق هذه الأهداف. إن للمؤسسة معنى
 اجتماعيا أكثر تعقيدا من مجرد مساهمة اجتماعية تهدف إلى تعويض الأسرة في المجالات التي يعاني الطفل من نقص
 فيها. إنها عبارة عن جماعة واحدة أو مجموعة من الجماعات الاجتماعية التي تملك قوة كبيرة إلى حد ما نظرا للنفوذ الذي
 اكتسبته تاريخيا، إلى أنه يجب الأخذ بعين الاعتبار المؤسسة في سياقها المادي والعلائقي الذي يسهل اشتغال وظيفتين
 أساسيتين لدى الفرد هما الإحساس بالأمان والاستقلالية. فماذا نقصد بهذين السياقين؟ أ- المؤسسة في سياقها المادي ففي هذا
 الإطار المؤسسة ساتي يتمكن الطفل من تجريب إمكانياته وتعلم التنسيق بين حركاته وأفعاله. وذلك في إطار سريرورات
 تهدف إلى تحقيق استقلالية ولو نسبية عند الشخص ذي إعاقة ذهنية. إن الوعي بالذات وبالجمد يرتبط في جزء منه بجودة الوسط
 المادي المحيط بالطفل؛ أي مكان الفعل. ذلك أن الطفل لن يتمكن من تكوين معرفة جيدة عن جسده وعن ذاته إلا إذا تمكنه من
 الفعل ومن الحركة. يجب على الطفل أن يحترم تنظيم المعطيات المادية من خلال مجموعة من المبادات والأسس التي تعمل
 على خلق أنواع معينة من الأحاسيس، والأمر هنا لا يتعلق فقط بالأشياء المدرسية بل أيضا بجودة الأمكنة والأشياء التي تكون
 هو وضعية الطفل داخل المجموعة ووضعية المجموعة في territoire في تناول الطفل. - الإحساس بالأمان: إن مفهوم المكان
 داخل المكان الذي يجب أن يجدوا فيه وفي بعضهم البعض هويتهم وحماية اندماجيتهم. ب- المؤسسة في سياقها العلائقي بالإض
 افة إلى الضرر الذي يجب على الشخص ذي إعاقة ذهنية تحمله من جراء النقص الذي يعاني منه، الذي تلعب فيه جودة
 العلاقات مع الأشخاص دورا حاسما ومهما. إن نمو الذات هو، نشأ الجسم الذي يتطلب نوعا من الحرية في الحركة وفي
 الفعل، لا شك في أن الطفل يكون شخصيته ذاتيا، ولمدة زمنية معينة، هي بالنسبة للطفل أولا وقبل كل شيء جماعة اجتماعية
 مكونة من أشخاص مختلفين الواحد عن الآخر في شخصيتهم وفي قدرتهم على التواصل. ومن بين الأسئلة التي تفرص نفسها في
 هذا الإطار: كيف تتلقى الأمهات خبر إعاقة أطفالهن؟ ما هو نوع التمثل الذي قد تحمله الأمهات لما يسم بالإعاقة الذهنية؟ ما هي
 وضعية الشخص ذي إعاقة ذهنية داخل أسرته؟ ما هي المرحلة العمرية التي تحس فيها الأمهات بسهولة نسبية في الاعتراف
 بالشخص ذي إعاقة ذهنية وتربيته؟ إلى زمنين: ب- الزمن البعدي المصدوم والمعرقل بوجود هذا الطفل الذي يشكل اضطرابا
 في هويتهن وفينرجسيتهن كأمهات. لكن بولادتها عرفت بأن حياتي وحياتها ستكون كلها مشاكل. يحطم الطفل نوع إعاقة بما يحمله

من اختلاف هذا الحلم ويكسره بشكل عنيف لأنه كان غير منتظر ولأنه مخالف لأسطورة الطفل السوي بدون عاهات إن لم نقل الكامل. لذلك يجب مراعاة حالة الآباء المجروحين في هويتهم بسبب هذا الحدث الذي سيتمظهر على جميع مستويات الحياة اليومية للأسرة.